

70 شرح كتاب الايمان من صحيح البخاري دورة تركيا ٣٢٠٢

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. طلبا لرضوانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى ربه صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه وارثي اثره وبعد وقفنا على قول الامام البخاري رحمه الله باب اداء الخمس من الايمان. هذا الذي جاء في وفد عبد القيس وقد ذكره قبل اداء الخمس من الايمان. ومعلوم ان اداء الخمس باتفاق العلماء من الواجبات. ليست من وصول الايمان ولا من مستحبات الايمان بل من واجبات الدين من واجبات الاعمال من واجبات الايمان اورد رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخه علي ابن الجعدي قال اخبرنا شعبة وهو ابن الحجاج الواسطي يعني بجمرتك قال كنت اقعد مع ابن عباس. وهذا اسناد رباغي. من اعالي الاسنين عند الامام البخاري بينه وبين ابن عباس اه ثلاثة اشخاص وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث شخص واحد قال كنت اقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره. القائل هو ابو جمرة يجلسني على سريري يعني نفس الكرسي الذي هو يجلس عليه السرير هو آ كرسى العرش السرير المقصود به هنا يجلسني على سريره فقال اقم عندي حتى اجعل لك سهما من مالي. لعله جاء وكان احسه ابن عباس بحاجته فقال اقم عند الان ليس عندي شيء يعطيك لكن اذا جاءني المال ساعطيك اجعل لك سهما من مالي. يعني اذا جاء وقت الخراج تعرفون قديما لا سيما عامة الصحابة ما كانوا يدخرون الاموال. فانما كان اذا جاءهم مال يبيعونه او يتصدقون به يقول اقم عندي حتى يأتيني سهما من مالي. فاقمت معه شهرين. يعني في بيته وفي مجلسه. ثم قال يعني مما سمعه من ابن عباس ورواه ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم؟ القائل هنا هو النبي عليه الصلاة والسلام. قال من القوم؟ اي من انتم النبي صلى الله عليه وسلم يستفسر عنه. او من الوفد؟ قالوا ربيعة. آ وهذا في دلالة ان عبد القيس من ربيعة والعرب والعرب ترجع الى مضر وربيعه. ما من عربي اليوم على وجه الارض الا وهو اما يرجع نسب الى ربيعة او يرجع نسبه الى مضر ومضر وربيعه انهما اخوان قال مرحبا بالقوم وبالوفد غير خزايا ولا ندامة. غير خزايا اي لم نفعل فعلا يخزيكم. لن نعمل عملا ها يذهب هيبتكم. ولا ندامة الى تندمون على اتيانكم الي. ومجيئكم مسلمين تطلبون الخير عندي طبعاً الوفود كانت تأتي الى المدينة لغرضين. كانت تأتي للتعلم وكانت تأتي للتزود. تأتي تعلم العلم الشرعي المنزل للتزود لطلبه من بيت مال المسلمين من النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يزودهم العلم ويزودهم المؤونات. ويزودهم المؤونة. وهذا هو الواجب على حكام المسلمين فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام. الا شهر الحرم هي ثلاثة سرد وواحد فرد. السرد هي شهر ذي القعدة وذي الحجة المحرم. واما الواحد الفرد فهو رجب ويسمى بربح مضر لانه كانوا يحافظون على هذا الشهر لا يغيرون بخلاف غيره من العرب فكانوا يقدمونه او يؤخرونه وهذا هو النسيئة التي ذكرها الله في الكتاب انما نشئ زيادة في الكفر. كان من بقايا دين ابراهيم عليه السلام في العرب تعظيم الشهر الحرام فكانوا لا يتقاتلون. وسارقهم لا يسرقوا فيه. وشاربهم لا يشرب فيه الخمر. تعظيما اشهر الحلم. هذا في المشركين. اذا عندهم شيء من اعمال اهل الايمان لكنهم مشركون فايما نهم مخلوط وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يقول لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام سواء كان رجب او كان ذي القعدة او ذي الحجة او المحرم. وبيننا وبينك هذا الحي من كفار اذا وفدي عبد القيس كانوا يعيشون في منطقة وهي التي تسمى اليوم بالاحساء تشم اليوم بايش؟ بالاحساء والبحرين في تلك الناحية. وهم اذا اجتمعوا من البحرين او من الاحساء اذا قدموا الى المدينة سيمرون على ديار بني حنيفة. وهم على ديار بني تميم وهم من مضر وهم كفار ارادوا ان يقدموا هذا العذر لماذا؟ ليعطيهم النبي عليه الصلاة والسلام علما كثيرا لا يحتاجون ان يرجعوا مرة اخرى. فيريدون دورة مكثفة. دورة علمية. قال فرمنا بامر فصل نخبر به من وراءنا. يعني يعطينا اصول العلم. ام منفصل

نخبر به من وراءنا اي من قومنا الذين بقوا ونسائنا واولادنا. وندخل به انه يعني ينفع الله به الذرية ويكون لنا بهذا العمل بقية عن الاشرية طبعاً وقد عبد القيس جلسوا في المدينة قرابة اربعين يوم يتعلمون من النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة القرآن. قال وسألوه هنا هو ابن عباس وسألوه عن الاشرية اي ما هي الاشرية المحرمة؟ التي نتجنبها؟ ونشرب مباحة التي نشربها. قال فامرهم بربع ونهاهم عن اربعين امرهم بالايمان بالله وحده. هذا من الامور الفصل اصول القضايا التي امرهم بها قال اتدرون ما الايمان؟ قال امرهم بالايمان وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده يعني امرهم بالايمان بالله وحده. امنوا بالله وحده. ثم سأله اتدرون ما الايمان بالله اذا علمته انسان قول لا اله الا الله ثم غلب ظنك انه لا يفهم يجب ان تعلمه معنى لا اله الا الله لذلك النبي عليه الصلاة والسلام علمهم الايمان بالله وحده ثم سألهم اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قال والله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله. جعل الايمان بالرسول جعل شهادة الرسالة تابعة للايمان بالله لماذا جعل شهادة الرسالة تابعة للايمان بالله؟ لان اذا امن بالله فانت ستؤمن ان الله لا يترك الخليفة لابد ان يرسل رسولا. وعندما اخبرك الرسول صلى الله عليه وسلم انه رسول الله وقامت الدلة والبراهين على رسالته

ونبوته فانت تشهد بناء على ذلك وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمسة. ففسر الايمان بالله بالتوحيد وباركان الايمان. وباركان الاسلام وفيه زيادة ان تعطوا من المغنم الخمسة وهذا من واجبات اعمال الدين ومن واجبات اعمال الايمان

ونهاهم عن اربع ونهاهم عن اربعين. طبعاً هذا الوفد وفد عبد القيس قدموا الى المدينة متأخرا اه قدموا الى المدينة مبكرا. بعكس الوفود الذي كانت تأتي في عام من الهجرة قدموا الى المدينة قيل في العام السادس وقيل في العام السابع. قال ونهاهم عن اربع اي عن اربع بالتذكير آ لان المعدود مؤنث عن اربع من تجربة او عن اربع اشربة. ام اربع اشربة. عن الحنتمي والدبان والنقير والمجفف. قد يقول قائل ان الحنتم والدبان

والنقير والمزفت وربما قال المقير هذه اوعية هذه انواع من الاوعية او انواع من الظروف التي تشرب فيها الاشرية. فلماذا لم يذكر لهم الاشرية؟ وذلك لهم الاوعية. الجواب انه اذا نهاهم عن اشربة يشربون فيها خمرا مثلا ان ان يشربوا فيها الماء فهذا ابلغ في النهي عن شرب الخمر. لما انا اقول لاحد من الناس لا تشرب الخمر. فهذا نهى عن شرب الخمر. لكن اذا قلت لا تشرب

جاء في اناء شربت فيه الخمر هذا دليل ان الخمر هذا شيء غليظ وكبير وعظيم ولذلك نهاهم عن الحنتم والدبان الى اخر ما جاء في هذا الحديث. واحسن ما قيل في الحنتم ان

انه جرار جره تعرفون الجرة؟ يصنع من الفخار جرة مصنوعة من الفخار يكون مطليا يكون مطليا بنوع خاص يتشرب الخمر فاذا شرب الانسان في الخمر يكون طعمه اقوى واشد عيادا بالله. فاذا لم يكن فيه خمر وضع فيه الماء سيبقى في الماء طعم الخمر نهاهم النبي عليه الصلاة والسلام عن الشرب في الحنتم. هذا بالنسبة الحد. اما الدباب فهو وايضا ظرف او وعاء يصنع من القرع. تعرفون القرع؟ ايش تسمونه؟ القرع. يقطين اليقطين الكبير ها يؤخذ اللحي من داخله ويؤكل ويبقى الجلد ويبقى الجلد ثم كانوا يضعون

فيه الخمر فيشتد ولذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ان يشربوا في هذا النوع من من الانية ايضا والنقير النقير اناء يصنع من الخشب ينقر نقرا حتى يصبح فيه حفرة ثم يوضع فيه الخمر او

قال والمزفت المزفت اي اناء اي اناء وضع فيه الزيت او القار الاسود الذي في الشوارع يطلى يطلى من الداخل بالقار الاسود ها وهذا يسمى الزيت في اللغة العربية ويسمى القير في

العربية تعرفون الى الى اليوم يسميه الناس زفت وقير ها الجير لا جير غريب الجير شيء اخر عندنا على كل حال. فهذا الذي يضعونه في الشارع هذه المادة السوداء. ها الزيت. فاي اناء طلي بالزفت او

نهاهم عن الشرب فيها. طبعاً هذا كان في اول الاسلام كما ذكرت. والصحيح ان هذا اه احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم الصحيح ان الشرب في هذه الانية النهي عن الشرب في هذه الانية

منسوخة بمعنى يجوز ان يشرب الانسان في اناء مصنوع من فخار. ويجوز للانسان ان يشرب في اناء مصنوع من ها من الخشب منقى ويجوز ان يشرب الانسان في اناء مصنوع من الدبان اليقطين

يجوز ان يشرب الانسان في اناء مزفت. طيب لماذا نام عنهم في اول الاسلام؟ لان هذه الانية كانت مخصوصة فلما انتشر الاسلام اصبحت هذه الانية ليست مخصوصة للخمر بل لا يوجد في بلاد المسلمين وبيوتهم خمر

فاذا يجوز ان يشربوه فيها اي شيء. لذلك كل اناء طاهر يجوز الشرب فيه. والشاهد في هذا الحديث للباب قاله اعطوا من المغنم

الخبز. قال باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى
هذا الباب العظيم الذي ذكره البخاري في هذا الباب في كتاب الايمان لبيان ان الاعمال نافعة بشرط حسن النية. الاعمال الصالحة متى
تنفع؟ بشرط حسن نياتها اصحابها. الاعمال الصالحة نافعة بشرط حسن نيات اصحابها. كما
الاعمال الصالحة لا تقبل الا اذا كان وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب عندنا الان ثلاثة امور انتبهوا الاخلاص في العمل.
والاتقان والاتباع في العمل واحسان النية في العمل. عندنا ثلاثة امور. الاخلاص تتخلص من الرياء والسمعة. طبعاً من باب اولى من
الشرك
الاتباع والاتباع تتخلص من البدعة. طيب حسن النية حسن النية يجعلك تؤدي عمل على وجه الكمال. هذه مسألة اخرى. ما جاء ان
الاعمال بالنية والحسبة. ولكل امرئ ما نوى امرين يعني شخص يطلق على الذكر او الانثى ولكل امرئ ما نوى ما
يجوز ان يكون بمعنى الاسم الموصول الذي نوى. لكن هذا فيه نظر الصواب ان ما هنا نكرة موصوفة ولكل امرئ ما نوى ولكل امرئ
شيئاً نواه. هو الذي يحصل عليه
وهذا يجعلنا ايها الاخوة ان لا ننوي باعمالنا التعبدية الدنيا انسان يتصدق ينوي بصدقته القربى الى الله عز وجل. ولا بأس ان نسأل
الله تعالى ان يقول يا ربي بصدقتي هذه اشرف مريضي لا بأس لكن لا ينوي انه
تصدقوا بنية شفاء المريض لا ينويها. فان نوى فقد اساء في النية. فرق بين الامرين الانسان يعلم الناس ويخلص في تعليم الناس
ويجوز ان يسأل الله يقول اللهم اني اسألك باني علمت
فلانا القرآن ان تيسر لي كذا وكذا ولكن ابتداء لا ينوي انه يعلم لكي يعلمه الله مثلاً او لكي ييسر الله له امراً اخر فالاعمال الصالحة
يجب ان تنوي بها
القربة الى الله فقط. وما سوى ذلك من الامور هي تبعية تأتي. انت نويت او لم تنوي ستأتي لكن اذا نوى الانسان بالعبادة القربى الى
الله وعمل مشروع. لا نقول العبادة باطلة. لكنها ناقصة الاجر. مثلاً لو ذهب
مجاهد في سبيل الله للقتال ونيته اعلاء كلمة الله لوجه الله خالصاً. ونيته المغنم فله اجر وجهاده ليس باطل لكنه ناقص. متى يكون
الجهاد خالصاً ليس فيه نقصان اذا لم ينوي الا وجه الله. فاذا جاءوا المغنم صارت تبعية. مثل
انت الان تنوي بصدقتك وجه الله عز وجل. تنوي بصدقتك وجه الله تعالى سم ان شفى الله عز وجل مريضك بهذه الصدقة فانت تقول
هذا جاء تبعا. انت تعلم الناس
لوجه الله تعالى فان اعطوك شيئاً بدون ان تسأل فهذا لا ينقص اجرك. لكن ان علمت ان رأيت انك تعلم لوجه الله وطلبت منهم اجرا
فهنا لا نقول ان تعليمك باطل لكن نقول اجرك ناقص
عرفتوا الان؟ قد يصاحب المنوية شيء من المباح. لا نقول انه يبطل نعم ما الذي يبطل العمل؟ الذي يبطل العمل ليس نية شيء مباح.
الذي يبطل العمل الرياء هو السمعة ويدخل ويدخل في الرياء والسمعة
ان يعمل الانسان العمل يريد به الدنيا خالصاً. لا يريد به وجه الله. قال باب ما جاء ان الاعمال قال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى
ما اي شيئاً نواه فدخل فيه الايمان ها
دخل فيه اي في ايش؟ في النية. الامام فلا بد فيهم النية. فمن قال لا اله الا الله كالبغضاء ها هل يدخل في الايمان؟ لا يدخل لماذا لا
يدخل؟ لعدم وجود النية
لعدم وجود ايش؟ النية. البغضاء يقول لا اله الا الله. لكنه يدخل الاسلام. طيب رجل نصراني او يهودي مثل جولد زهيل. هذا الرجل
الذي وضع معجم الفرس كالفارسي يمكن كتب بخط يدي كلمة لا
لا اله الا الله اكثر من الف مرة. ويمكن نطقه بها وهو يكتب. لكن لم يدخل بذلك في الاسلام. لماذا؟ لعدم وجود نية الدخول شفتوا
كيف هذا معنى ايش؟ فدخل فيه الايمان الايمان لا بد فيه من نية. والوضوء ايضاً
لا بد فيه من نية. الوضوء لا بد فيه من نية لماذا؟ لانها عبادة. طيب الاحناف رحمهم الله قالوا الوضوء لا يحتاج الى نية. ذلك لانهم لانهم
يرجحون ان الوضوء ليست عبادة
محضة ليست عبادة محضة بل هي عبادة مصحوبة بالتنظيف. لكن الجمهور يقولون له الوضوء عبادة محضة بدليل لو لم يكن على
وجهك شيء وانت تريد ان يجب ان تغسل وجهك. ومما يؤكد ان الوضوء عبادة محضة. ان النبي صلى الله عليه
قال الطهور شرط الايمان. وقوله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يتوضأ الا غسل وجهه فخرجت خطاياها من تحت لحيته من تحت
اظفار يده. اذا هذا عبادة. قال والصلاة
والزكاة والحج والصوم فهذا بالاجماع. الصلاة الصوم الزكاة الحج هذا بالاجماع لا بد فيه نهائياً. اما الاحكام فالاحكام لا بد فيها من نية.
عند جمهور العلماء. بعض العلماء يقول الاحكام المتعلقة بالدنيا او بامور الناس لا يشترط فيها النية
والصحيح التفصيل بين عمل واخر. مثلاً اه انت تطالب شخصاً ما ديناً. فجاء واعطاك الدين هل يلزمه ان ينوي بذلك قضاء الدين؟ ام
مجرد اعطائك المال يكفي؟ هذه من صور المسائل الخلافية

لكن الحكم بين الناس لابد فيه من نية التقرب الى الله. وقال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته على شاكلتي قال البخاري على نيته سبحان الله هذا تفسير بابش؟ تفسير

من البخاري من قول لكنه لم يذكر عن نقله والا هو من قول عن السلف يقول قل كل يعمل على شاكلته على نيته والشكل شكلان شكل ظاهري وشكل باطني. الشكل الظاهري هو وجهك ولون وجهك

وجهك الشكل الباطني هي نيتك. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم عليكم. قال نفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة نفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة. طبعاً هذا حديث مر لكن هنا اختصره البخاري رحمه الله اختصر لكلمة يحتسبها ايش نستفيد من هذه؟ ان الاعمال العادية الاعمال المباحة. الاعمال ايها الاخوة ثلاثة اقسام. عمل تعبدي لا بد فيه من ارادة وجه الله. والا سيكون يا شركا يا بدعة. الاعمال التعبدية. هذي واضحة

الاعمال المحرمة لا يجوز التقرب بها الى الله فمن تقرب الى الله فهو مبتدع. وهذا حال المشركين شرعوا له من دين ما لم يأذن باللا. بقي الان عندنا القسم الثالث الاعمال المباحة. رجل يصنع بابا

رجل يبني عمارة رجل يزرع ارضا رجل يتعلم طباً رجل يتعلم هندسة امور مباحة الامور المباحة ليس فيها وزر وليس فيها اجر. لكن ان نوى احيد التقرب الى الله. احتسب بها الاجر عند الله. كيف؟ يقول انا اتعلم الطب لانفع

لمين؟ فيؤجر على هذه النية. ان انفق على عياله ويحتسب الاجر عند الله في غير الواجب فانه يؤجر على ذلك. فانه يؤجر على ذلك. ان خرج الى مزرعته يسرع ويحتسب انه يزرع لاجل ان لا يسأل الناس شيئاً يؤجر على ذلك. اذا الامور المباحة متى يؤجر عليها الانسان

اذا نوى بها امر حسناً. ومتى يكون العمل المباح وزرا اذا نوى بها امر سيئاً. شخص يبني بيتاً ليجعله ديسكو. هذا يأثم على بنياني والبنيان عمل مباح. شخص يتعلم علماً مثلاً الزراعة ليزرع

حشيش تعرفونه؟ ها؟ الهيروين؟ انتبهتم الان؟ اذا الامور المباحة اذا لم ينوي بها شيء ليس فيه اثم ولا اجر. اذا نوى به امر حسناً يؤجر. اذا نوى بامر سيئاً يأثم. نختم بهذا

رجل نام مبكراً بعد صلاة العشاء لماذا نمت؟ تنام مبكراً؟ قال ليستيقظ لصلاة الفجر فنومه عبادة وهنا قالت عائشة يا حبذا نوم الاكياس. واخر نام مبكراً لماذا تنام مبكراً؟ قال عندي الساعة

الثالثة صباحاً عندي موعد اذهب فيه ها وارقص مع فلان. نومه اثم نومه اثم وضحت العبارة اذا لماذا ورد نفقة الرجل على ان يكتسب صدقة؟ ليبين ان الامور المباحة لا نحصل بها اجرا الا مع الحسبة. الا مع الحسبة. وقال ولكن جهاد ونية

وهذا في العبادة لان الهجرة عبادة. قال اورد تحتته حديث ثلاث احاديث. الاول قال حدثنا عبد الله بن مسلمة وابو دقان ابي مر ذكره قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد وقد ذكرنا ان مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري في هذه الطبقة عن محمد بن ابراهيم يعني التيمي

عن علقمة ابن وقاص يعني الليثي عن عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه ثاني الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية

الاعمال بالنية ايش يعني الاعمال بالنية؟ الاعمال مبتدأ اين الخبر؟ الخبر محذوف تقديره قالوا مرتبطة بالنيته. او الاعمال قبولها متعلق بالنية. او الاعمال ردها متعلق بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن الهجرة لدنيا يصيبها او امرأته يتزوجها فجرته الى ما هاجر اليه. اذا ليس له شيء لماذا ليس له شيء؟ لانه بالعبادة الدنيا. وقلنا ان الانسان متى ما نوى عبادة الدنيا لم يكن له اجر عند الله. لكن لو ان رجلاً هاجر الى الله عز وجل

التخلص من بلاد الشرك. او يريد الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون من قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلبه ايضا انه اذا ذهب هناك سيتزوج من فلانة. هذا لا نقول ليس له اجر له اجر لكن اجره ناقص

الخلاف الثاني الذي هاجر لاجل الزواج ليس له اجر عند الله. واضح الامر؟ هل ذكرناه؟ لا تنسوا ثم ورد فيه حديثاً من طريق شيخه حجاج بن من هار قال حدثنا شعبة ابن الحجاج ابن يزيد الحجاج الواسط

ابو بستان قال اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن ابي مسعود ابو مسعود البدري ابو مسعود البدري يقال له البدري وهو لم يشهد بدرًا. فلماذا يقال له بدري؟ لانه اه. لانه كان ساكن في منطقة بدر

ولانه سكننا في منطقة البدر فنسب الى المنطقة. فنسب الى المنطقة. مثل ما نقال مثل ما نقول فلان العبد عبد القاري. عبد القاري. لماذا نقول عبد القاري؟ نسبة الى سكنه او نسبة الى قبيلته بنيه

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو صدقة. اذا شرط الانفاق على الزوجة طبعاً في الزايد عن الواجبات. متى يكون الانسان يؤجر اذا احتسب اذا ما احتسب مثلاً اعطى زوجته مئة ليرة ما احتسب ليس له شيء اذا احتسب له اجر اعطى ابنه مئة ليرة واحتسب له اجر. قال يا ابني خذ هذا الف اشترى حاجاتك المدارس قريبة احتسب الاجر عند الله عز وجل له اجر. لم يحتسب ليس له شيء. لانه مباح. قال حدثنا الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب

ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بالشهاب الزهري. قال حدثني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. احد العشرة المبشرين بالجنة واخرهم ووفاء انه اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها. حتى ما تجعل في في امرأتي. والشاهد من الحديث تبتغي بها وان شاء الله شوف ها ما يصلح مجرد الانفاق في المباحات لا بد من ايش؟ من النية لا بد من الاحتساب حتى يخرج ايش؟ المباح الى العبادة. كيف تخرج المباح الى العبادة بالنوم؟ ها؟ لا بيش؟ بالنية ما هو بالنوم ولا بالغفلة لذلك كثير من الناس يعملون المباحات ترى اكثر اعمالنا مباحات اكثر اعمالنا مباحة. كثير من الناس يعمل المباحات ولا يحتسب الاجر. فتذهب عليه الاجور بس كما قال معاذ ابن جبل احتسبوا نومتي كما احتسب قومتي احتساب مهم ثم قال البخاري رحمه الله باب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ختم كتاب الايمان بهذا الباب. والمناسبة ان يجب علينا ان ناصح الناس. فان من علامات اهل الايمان النصح اهل الايمان نصحة واهل البدع والنفاق غششة ومن اول علامات نصحك انك لا تطبظ على ظهور اهل البدع تقول انتم على خير واحنا على خير لا والله ما هم على خير. بل هم على شر. احذرهم مما هم فيه. وحذرهم مما هم فيه العجب من الناس انهم اذا رأوا نارا يحذرون من حول النار. طيب هذه البدع توصل الى النار ماذا تحذر؟ اهل الايمان نصح واهل النفاق والبدع غششة يشوفونك انت على معصية يطبظ عليك يقول لك انت على خير انت على خير. اين النصح؟ اذا تعلمنا الايمان تعلمنا العلم عرفنا الايمان علينا ان ننصح ومن وما موقف النصيحة من الايمان الان ما ذكرنا في اول الدرس مثال قلنا القلب وعاء الايمان. فيه ينابيع صح؟ جميل. فيه ينابيع. وعليه؟ جداول. جداول وانهار. وامطار من فوق قلنا ينابيع في القلب الوعاء القلب. والينابيع في القلب الاعمال القلبية. والجداول الاعمال الواجبة الظاهرية. والامطار الاعمال الظاهرة المستحبة. او الاعمال الظاهرة والباطنة المستحبة ما في اشكال. السؤال الذي يطرح نفسه الان كيف نصفي الوعاء الماء بحاجة الى تصفية. القلب ما تقدر تجيب له فلتر تسوي له تصفية. حوض الماء تجيب له فلتر تسوي له تصفية ولذلك اكثر الحياض الان يركبون عليه ماذا؟ تصفي. اما القلب فاذا اردت ان تصفيه فعليك بالنصيحة. هذا فلتر. هذا باب تصفيته. كن ناصحا لنفسك اولاً هذا امر مهم. سئل شيخنا وشيخ مشايخنا بالباقي رحمة الله عليه. قيل له كيف فقد بلغت هذا العلم قال له منذ ان عقلت العلم وانا في العشرين ما عشت احدا. كل ما يرى خطأ يقول غلط. ما يجامله. ينصح ومن عجائب نصحه رحمه الله واسكنه فسيح جناته انه كان يرسل الرسائل الى اناس ها تتعجب انت كيف يصل اليهم باللباس؟ من الرؤساء والملوك والعلماء شيع عجب سبحان الله في عام الف واربع مئة واثنين وعشرين هجرية. قبل اكثر من ثلاث وعشرين عاما جاءني رجل من ايران وانا في التوعية في المدينة اتكلم بلغة الفارسية فاراد مني بعض الكتب فقلت فانا ظننته شيعيا فقلت كتب لاهل السنة قال انا من اهل السنة. تعجبت من شكله ولباسه لباسه لباس عمامة الشيعة فقلت له تفضل اجلس معي قليلا فتحدث فدخل معي وكان معه رجلان يبدو انهم يراقبونه يعني. فتكلم معي بشيء من التحفظ فلما خرج قلت بيني وبينه ما رأيك ان تتغدى معي غدا؟ قال سأتيك خيفة بدون احد. قلت له انا اقبل. فجاءني وجلست معه. واذا بالرجل سني سلفي وكان عضوا في البرلمان الايراني وكان قرينا للخميني في العلم وكان اعلم منه وهو من سلتوا كيف صار سنيا سلفيا؟ تعجبت كيف هذه البذرة خرجت من تلك البقعة؟ فقال لقيت ابن باز سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة والف. ومن يومه وانا سلفي. الله اكبر. يقول ما علمت بوفاته الا لما انقطع تهنئته لي في رمضان تهنئته لي في شهر آآ في عيد الفطر كان يهنئه في كل سنة برسالة فلما انقطع تعجبت فسألت قالوا مات ابن باز شوفوا النصح كيف رجل يلقاه في سنة كذا ثم يناصحه ويكتب هذا يأتي بالايمان يا اخوة. الله المستعان كل واحد منا كما قال الله بل الانسان على نفسه بصيرا نعرف تقصيرنا ونعرف عجزنا الدين النصيحة الدين مبتدأ والنصيحة خبر. والقاعدة في العربية ان المبتدأ والخبر اذا كانتا معرفتين افادتا الحصر اذا كيف نفهم هذا؟ نفهم هذا على وجهين كما ذكرناهم وتذكرون ايش قلنا؟ الدين النصيحة قلنا اذا كان المبتدأ والخبر معرفتين فادت الحصر فنفهمها على احد لوجهين الاول ان النصيحة عظم الدين وجله واكبره واكثر. فعلى هذه يحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. والمعنى الثاني وهو عندي احسن الدين النصيحة اي ما من مسألة دينية الا وهي داخلة في النصيحة. وهذا احسن واشمل. فما من مسألة دينية علما او علما

قولا انه فعلا قلبا او قابلا او ظاهرا او باطنا الا ويدخل فيه النصح. طيب النصح لمن؟ الدين النصيحة لله ولرسوله واليمن للمسلمين وعمله. اورد نص الحديث الذي جاء عن تميم ابني او سد ثاني عند مسلم. ولم يرده البخاري رحمه الله لانه ليس على شرطه. وانما اورده في البر. النصيحة لله النصيحة لله ان تأمر الناس اخلاصي لله عز وجل. هذا معنى النصيحة لله. وان تعمل انت العمل لله عز وجل هذا واضح طيب النصيحة لرسول الله ان تأمر الناس باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان انت رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب والنصيحة لكتاب الله؟ ان تدعو الناس الى كتاب الله وان تعمل كتاب الله. طيب والنصيحة لائمة المسلمين ان تدعو الناس الى السمع والطاعة لامراء المسلمين بالمعروف وان ترى ذلك على نفسك بالمعروف. طيب والنصيحة لعامة المسلمين؟ ان لا ترى احدا منهم مقصرا الا ذكرته. ولا غافلا الا نبهته. ولا جاهلا الا علمته صعب والله يا اخوان. حقيقة صعب. لكن هذا هذا كمال الدين. قال وقوله قال اذا نصحوا لله ورسوله اذا نصحوا لله ورسوله لما تجهز النبي صلى الله عليه وسلم لجيش العسرة لغزوة تبوك. جاءوا ناس من فقراء المهاجرين وهم يبكون ما عندهم شئ كيف يذهبون يركبون يتجهزون لغزوة تبوك وتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. فالله عز وجل رفع عنهم الحرج. قال ولا الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا اعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما لكن بشرط اذا نصحوا لله ورسوله. هذا شرط واذا لابد للانسان الذي عنده عذر في ترك بعض الواجبات ان ينصح الناس ويبين له اني انا عندي عذر لكن انتم ليس عندكم عذر فافعلوا واعملوا وقولوا انت ما عندك مال مر الناس بالانفاق قل لهم ما عندي لو عندي لانفقت انت مريض لا تستطيع الصوم مر ادع الناس الى الصوم وهكذا قال رحمه الله ختم هذا الباب بحديثين وبهما يختم الكتاب قال حدثنا مسدد مرة ذكر قال حدثنا يحيى وابن سعيد قطان بصري عن اسماعيل قال حدثني قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه جرير ابن عبد الله ابو عبد الله من كبار سادات الصحابة وهو كان سييدا في قومه في الجاهلية. وسيدا من سادات الصحة وكان من اجمل العرب ومن احسنهم كلاما ومن افصحهم من قال يقول بايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. يا الله! هذا اللي ذكرنا القصة تذكرون ما ارسل غلاما يشتري له خيرا. نعم. ذكرنا له قصة. هو ذكر هذا الحديث هناك. والنصح لكل مسلم. فكان ينصح نصحا ما مثله ابدا. ولكل مسلم يشمل الحاكم والمحكم. النصيحة واجبة لكل على من؟ على من يقدر؟ بكم؟ وكيف يقدر؟ متى متى ما قدر قال حدثنا ابو النعمان الحكم لعتيبة قال حدثنا ابو عوانة الوظاح ابن عبد الله اليشكري عن زياد ابن علاقة قال سمعت جرير ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول يوم مات المغيرة ابن شعبة المغيرة ابن شعبة اللي كان حاكما في الكوفة لخلافة آ يزيد بن معاوية في خلافة معاوية رضي الله عنه. قام فحمد الله. من جريء وهو من احد اه الرعية في الكوفة ما هو حاكم. قام فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم لقاء الله وحده لا شريك له اي خافوا الله عز وجل. والوقار والسكينة. حتى امير سبحان الله. قال مات اميركم ايها يا اهل الكوفة لا تختلفوا. وكل واحد يريد ان يكون اميرا. عليكم بالوقار حلم احلمه اسكنه. والسكينة اي الزموا بيوتكم. حتى ياتيكم امير مرسلا من قبل الخليفة من دمشق حتى ياتيكم امير فانما ياتيكم الان يعني في هذا الاوان في هذا الوقت ثم قال استعفوا لاميركم اي سامحوه واطلبوا له العفو. لماذا يطلب العفو للامير وهو قد مات؟ هذا من باب النصيحة هو ميت لكن هو ينصح له. سبحان الله العظيم. يريد ان يكون ناصحا له. استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل الله اكبر فبايعة على هذا وربى هذا المسجد اني لناصر لكم ثم وكان البخاري يقول ورب هذا المسجد اني لناصر لكم في وضع كتاب الايمان بهذه الطريقة فالتزموها. واني ازعم اني نصحت لكم اوصلت اليكم ما اعلم فيما يتعلم يتعلق في كتاب الايمان. جزاكم الله خير. والايمان ايها الاخوة ليس قولا لابد من العمل. لا بد من العمل. اعملوا قال داوود شكرا وقليل من عباده الشكر. نسال الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وصل اللهم وسلم وبارك اللهم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اذكر الاخوة اشكر الاخوة في مؤسسة التوحيد والسنة على اقامتهم في هذه الدورة المباركة كما اشكر الاخوة في جمعية انسان على تعاونهم في اقامة هذه الدورة وان شاء الله تعالى آ نتقابل في لقاء اخر وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك